

رسالة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة كيريلوس كيريلوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة الفصح المجيد 2023

كلمة البطريرك تعريب قدس الأب الإيكونوموس يوسف الهودلي

ثيوفيلوس الثالث

برحمة الله بطريرك المدينة المقدسة أورشليم
وسائر أعمال فلسطين
إلى أبناء الكنيسة أجمعين، نعمة ورحمة وسلام لكم من القبر
المقدس المانح الحياة
قبر المسيح القائم من بين الأموات.

هلموا خذوا نوراً من النور الذي لا يعروه مساءً ومجدوا المسيح
الناهض من بين الأموات.

سحراً عميقاً في أحد السبوت بعد صلب ودفن ربنا يسوع
المسيح، فالنسوة اللواتي كنّ يتبعن يسوع من الجليل،
طرحن القضاء الجدّي، عن طبيعة المرأة الضعيفة وأظهرن
بالحقيقة شجاعة رجوليّة. وازدرين بخوفهم من اليهود
وذهبن إلى المدينة واشترين، حنوطاً ليدفنن
ويدفنن جسد الرب يسوع. (مرقس 16: 1) ووصلن ولم
يتسألن قط من يمدحرج لنا الحجر عن باب
القبر (مرقس 16: 3) وذلك لأنهنّ تطالعن ورأين
أن الحجر قد دُحرج وملاكاً جالساً فوقه قائلاً
لهنّ: لقد علمت أن كنّ تطلبن يسوع الناصري
المصلوب، قد قام ليس هو ههنا، هوذا الموضع الذي وضعوه فيه،
فاذهبن وقلن لتلاميذه ولبطرس إنّه يسبقكم إلى الجليل
هناك ترونّه كما قال لكم (مرقس 16: 6-7).

لقد جاءت حقيقة إعلان القيامة هذا الصادق والمفرح الذي

لَمْ يُسْمَعْ بِهِ مِنْ قَبْلُ؛ لَكِي يُوَكِّدَ لِلنِّسْوَةِ الحَامِلَاتِ الطَّيِّبِ
الَّذَاتِي خَرَجْنَ مِنَ الْقَبْرِ وَقَدْ أَخَذَتْهُنَّ الرِّعْدَةُ وَالدهشُ
(مرقس 16: 8) أَرْزَهْنَ شَاهِدْنَ بَعْدَ قَلِيلٍ الرَّبَّ الْقَائِمَ مِنْ
بَيْنِ الْأَمْوَاتِ خَارِجَ الْقَبْرِ فَقَدْ سَبَقَ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ أَنْ
ابْنِ الْإِنْسَانِ يَنْذِبُغِي أَنْ يَتَأَلَّيَّكُمْ كَثِيرًا،
وَيُقْتَلُ، وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَقُومُ. (مرقس 8: 31)

حقاً بمسرَّة الآبِ أَخَذَ الْابْنُ الْوَحِيدُ فِي تَأْسِيسِهِ
الطَّبِيعَةَ الْبَشَرِيَّةَ كُلَّهَا وَاقْتَبَلَ فِيهَا الْمَوْتَ طَوْعاً، مَوْتَ
الصَّلِيبِ وَالْآلَامِ وَالْدَّفْنِ، وَانْحَدَرَ بِالصَّلِيبِ إِلَى الْجَحِيمِ، وَلَمْ
يَكُنْ لِلْمَوْتِ عَلَيْهِ مِنْ سُلْطَانٍ، بَلْ قَامَ بِجَسَدِهِ فِي الْيَوْمِ
الثَّالِثِ وَأَقَامَ آدَمَ مَعَهُ بِيَدِهِ الْجَبَّارَةِ، وَالْآنَ وَهُوَ قَائِمٌ
قَالَ لِلنِّسْوَةِ الحَامِلَاتِ الطَّيِّبِ: سَلَامٌ لَكُمْ، فَدَنَّتَا وَأَمْسَكْنَا
بِقَدَمَيْهِ وَسَجَدْنَا لَهُ (متى 28: 9).

لَقَدْ جَاءَ الرِّسْلُ عِنْدَمَا عَلِمُوا مِنَ النِّسْوَةِ حَامِلَاتِ الطَّيِّبِ،
وَعَايَنُوا وَاخْتَبَرُوا الْقَبْرَ الْفَارِغَ وَلِفَائِفَ الْأَكْفَانِ الَّتِي فِيهِ،
فَقَدْ مَنَعَتْ بَطْرُسَ أَنْ يَدْرِكَ بِالْأَكْفَانِ وَحْدَهَا قِيَامَتَكَ "أَيُّهَا
الْمَسِيحُ"، وَكَانُوا قَدْ رَأَوْا الرِّسْلَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِ
مِنْ قِيَامَتِهِ وَدَخَلَ إِلَى الْعَلِيَّةِ وَالْأَبْوَابُ مَغْلَقَةٌ، وَأَعْطَى
تَلَامِيذَهُ السَّلَامَ وَالرُّوحَ الْقُدُسَ وَسُلْطَانَ مَغْفِرَةِ الْخَطَايَا وَشَدَّ
إِيمَانَ تَوْمًا وَأَمَّا لَوْكَ وَكَلَاوْبًا فَقَدْ خَاطَبَهُمَا فِيمَا كَانَ سَائِرًا
مَعَهُمَا وَفِيمَا هُوَ يَبَارِكُ الْخَبْزَ عَرَفَاهُ (لوقا 24: 30-31).

وَقَدْ أَرَاهُمُ أَيُّضًا زَفْسَهُ حَيًّا بِبَرَاهِينِ
كَثِيرَةٍ، بَعْدَ مَا تَأَلَّيَّكُمْ، وَهُوَ يَطْهَرُ لَهُمْ
أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَيَتَكَلَّمُ عَنْ الْأُمُورِ
الْمُخْتَلَمَّةِ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ" (أع 1: 3) وَفِيمَا هُمْ شَاخِصُونَ
إِلَيْهِ ارْتَفَعَ عَنْهُمْ وَأَخْفَتَهُ سَحَابَةٌ عَنْ عَيُونِهِمْ (أع 1: 9)
وَصَعَدَ إِلَى السَّمَاءِ وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ (مر 16: 9) مَوْلَاهَا كُلِّ
البَشَرَةِ الَّتِي اتَّخَذَهَا مَذَلًا.

وَلَأَنَّهُ يَشْفَعُ فِينَا، مِنْ هُنَاكَ، أَرْسَلَ مَعَزِيًّا آخَرَ لَنَا رُوحَ
الْحَقِّ الَّذِي مِنَ الْآبِ يَنْبَشِيقُ (يوحنا 15: 26)، رُوحُ الْابْنِ هَذَا
الَّذِي أَنْارَ تَلَامِيذَهُ الْقَدِيسِينَ وَالرِّسْلَ وَقَوَّاهُمْ وَغَيَّرَهُمْ
وَأَظْهَرَهُمْ حَامِلِي الرُّوحِ كَارْزِينَ بِالْإِنْجِيلِ الَّذِينَ بِهِمْ أَصْطَادَ
الْمَسْكُونَةَ كُلَّهَا وَأَقَامَ الْكَنِيسَةَ فِي أَقَاصِي الْمَسْكُونَةِ الَّتِي

اشتراها بدمه وأوكل الكنيسة أن تدبّر عملاًه الفدائيّ والتقديسيّ على الأرض وأن تجري الأسرار الخلاصيّة وأن تركز للعالم كما كرز هو بالسلام والمصالحة والمحبّة حتّى نحو الأعداء وما تزال "الكنيسة" مصلية كالقديس باسيليوس الكبير: كفّ شقات الكنائس واقمع ثورات البدع سريعاً وينتظر الرّبّ من الكنائس المحليّة أن تكون في شركة محبة ووحدة بينهم ويرتقب أن يكونوا واحداً كما هو والآب. (يوحنا 17: 11)

إنّ إتمام رسالتها هذه تقع على كاهل كنيسة الأرض المقدّسة، الكنيسة الموجودة في أورشليم بشكل خاص، والتي فيها القبر الفارغ والمغبوط، يُنبوع القيامة، فهي مضطهدة من البداية، وبحدة مؤخراً، مجاهدة غير مستسلمة، مائتة ولكنها ها هي حيّة، (2 كور 6: 9) كارزة بالمسيح المصلوب والقائم من بين الأموات، مستقبلة أبناءها من المغرب والشمال والبحر والمشرق بالتّحيّة العطرة الفواحة: المسيح قام.

في مدينة أورشليم المقدّسة فصح 2023

مع أدعيتنا وبركاتنا الأبويّة

الدّاعي لكم بحرارة من أعماق القلب

ثيوفيلوس الثّالث بطريرك المدينة المقدّسة أورشليم

الإحتفال بسبت اليعازر في البطريركية

احتفلت البطريركية الأورشليمية يوم السبت الموافق 8 نيسان 2023 (26 آذار شرقي) بعيد اقامة السيد المسيح لاليعازر من بين الاموات بعد اربعة ايام من دفنه والذي يسمى بسبت اليعازر في مدينة بيت عنيا، وذلك وفقاً للطقوس المتبعة في البطريركية.

قال يسوع: «ارفعوا الحجارة!». قالت له مَرثا،

أَخَذْتُ الْمِيعَتَ: «يَا سَيِّدُ، قَدْ أَنْتَنَ لِأَنَّ لَمْ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ». قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ: إِنَّ آمَنْتَ تَرَيْنَ مَجْدَ اللَّهِ؟». فَرَفَعُوا الْحَجَرَ حَيْثُ كَانَ الْمِيعَتُ مَوْضُوعًا، وَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ إِلَى فَوْقُ، وَقَالَ: «أَيُّهَا الْآبُ، أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي، وَأَنَا عَلِمْتُ أَنَّكَ فِي كُلِّ حِينٍ تَسْمَعُ لِي. وَلَكِنْ لِأَجْلِ هَذَا الْجَمْعِ الْوَاقِفِ قُلْتُ، لِيُؤْمِنُوا أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي». وَلَمَّا قَالَ هَذَا صَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «لِيَعَاذَرُ، هَلُمَّ خَارِجًا!» فَخَرَجَ الْمِيعَتُ وَيَدَاوَهُ وَرَجُلَاهُ مَرَبُوطَاتُ بِأَقْمِطَةٍ، وَوَجْهُهُ مَلْفُوفٌ بِمِنْدِيلٍ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «حُلُّوهُ وَدَعُوهُ يَذْهَبُ». يو إص

11 عدد 39-44

احتفل بهذه المناسبة المباركة، في دير مريم ومرثا (اختا اليعازر) الموجود بقرب القبر في بيت عنيا ترأس خدمة القديس الإلهي غبطة بطريرك المدينة المقدسة اورشليم كيرسوس كيرسوس ثيوفيلوس الثالث يشارك بالخدمة أصحاب السيادة رئيس أساقفة قسطنطيني أريسترخوس، رئيس أساقفة اللد ديميتريوس، رئيس أساقفة بيلو فيلومينوس، آباء ورهبان من أخوية القبر المقدس آباء الرعية الأورثوذكسية وحشد من المصلين المحليين والحجاج. كما حضر القنصل اليوناني العام في القدس السيد إفانجيلوس فليوراس.

وكما وأحتفل بهذا العيد في دير جبل الزيتون حيث ترأس سيادة رئيس أساقفة جرش ثيوفانس خدمة القديس الإلهي.

كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة كيرسوس كيرسوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة قيامة اليعازر من بين الأموات

تعريب: قدس الأب الإيكونوموس يوسف الهودلي

يهتف مرثا الكنيسة قائلاً: "أيها المسيح لقد أنهضت من الجحيم لعازر ميتاً ذا أربعة أيام وقبل موتك زعزعت اقتدار الموت وبصديق واحد سبقت فأخبرت بعثت كل البشر من الفساد لذلك نسجد لسلطانك الكلي القدرة هاتفين مبارك أنت يا مخلص ارحمنا.

أيها الإخوة المحبوبون في المسيح

أيها المسيحيون الأتقياء

إن نعمة القديس والصدیق ألیعازر قد جمعتنا الیوم فی بیت عنیا، هذا المكان المقدس الخاص والذي هو موطن القديس لكي من جهة نعيد لقیامته من بین الأموات ومن الجهة الأخرى نعظم إلهنا الذي ظهر لنا، ربنا یسوع المسيح الذي قال لمرثا أخت ألیعازر «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا، وَكُلُّ مَنْ كَانَ حَيًّا وَآمَنَ بِي فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى الْأَبَدِ. (یو11: 25-26)

□ عند اقتراب دخول یسوع المسيح إلى أورشليم بسعف النخل حيث احتمل الصلب والموت والدفن الثلاثيَّ الأيام وقیامته المجيدة، زار صديقه ألیعازر الذي كان ميتاً ومنتناً حيث أنهضه من بین الأموات عندما صَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «لِيعَازَرُ، هَلُمَّ خَارِجًا» “فَخَرَجَ الْمَيِّتُ وَيَدَاهُ وَرِجْلَاهُ مَرْبُوطَاتُ بِأَقْمِطَةٍ، وَوَجْهُهُ مَلْفُوفٌ بِمِنْدِيلٍ. (یو 11 : 43-44) بحسب شهادة القديس یوحنا الإنجيليَّ.

ویفسر القديس کیرلس الاسکندري هذا الفصل الإنجيلي حيث یقول: “لقد أجرى المسيح معجزة إقامة ألیعازر كمثال للقیامة العامة من بین الأموات فما حدث لشخص واحد هو ألیعازر، قدمه المسيح كأيقونة جميلة لما ستكون علیه قیامة الجنس البشري كله. وأما مرنم الكنيسة فیقول:” أيها المسيح الإله، لمّا أقمت لعازر من بین الأموات قبل آلامك، حققت القیامة العامّة.

□ أيها الإخوة الأحبة إن قیامة المسيح لیست مجرد معجزة تُدرك وتفهم بالأفكار البشرية بل بالأحرى وقبل كل شيء هي تحرر من موت الفساد أي الخطیئة كما یؤكد ذلك مرنم الكنيسة أيها المسيح لقد أنهضت من الجحیم ألیعازر ميتاً ذا أربعة أيام وقبل موتك زعزعت اقتدار الموت وبصديق واحد سبقت فأخبرت بعثك كل البشر من الفساد.

إن هذا هو تماماً مقدمة القیامة العامة أي التي سبقت وأنبأت بتحرر جنس البشر من الموت والفساد، إن هذه المقدمة قد صنعها المسيح بدالة أمام كثير من الناس وأيضاً أمام تلاميذه وذلك بإقامته صديقه ألیعازر من بین الأموات. وبكلام آخر إن المسيح هو حرية البشر لهذا فإن الرسول بولس یوصي قائلاً: فَاثْبِتُوا إِذًا فِي الْحُرِّيَّةِ الَّتِي قَدْ حَرَّرَنَا الْمَسِيحُ بِهَا، وَلَا تَرْتَبِكُوا أَيُّهَاً بِنْدِيرِ عُبُودِيَّةٍ. (غلاطية 5: 1).

إن الموت هو عدو الإنسان بامتياز لهذا فإن الرسول بولس یعلم

كارزا آخر عدوَّ يُبطلُ هو الموتُ. (1 كور 15: 26) ويفسر القديس يوحنا الذهبي الفم أقوال الرسول بولس هذه قائلاً "كيف هو "الآخر"؟ بعد الشيطان وبعد كل الأمور الأخرى؟ لأنه جاءت مشورة الشيطان أولاً، ثم عصياننا وعندئذ دخل الموت. وأما زيغافينوس فيقول: إن الرسول قال عن الموت إنه عدوٌّ وذلك لأنه محارب لجبله الله ومبيدها كمعاونٍ للشيطان.

إن المسيح أيها الإخوة الأحبة هو الذي صالح البشر بموته لكي يُحضرنا أمامه قديسين طاهرين خالين من كل تهمةٍ الآن (يقول الرسول بولس) قَدْ صَالَحَكُمُ افِي جِسْمِ بَشَرِيَّةٍ بِالشَّرِيسَةِ بِالمَوْتِ، لِيُحْضِرَكُمُ قِدِّيسِينَ وَبِلَا لَوْمٍ وَلَا شَكْوَى أَمَامَهُ (كول 1: 22).

إننا نحن جميعاً الذين نعيد اليوم مكرمين بشكرٍ عيد إقامة القديس والصديق صديق المسيح أليعازر ذو الأربعة أيام الذي صار مقدمة إعادة الولادة الخلاصية لهذا فإننا نتضرع إليه لكي بتوسلاته وشفاعة الفاتكة البركات المجيد سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم أن نكون مستحقين لمعاينة الآلام الخلاصية وصلب وقيامة إلهنا ومخلصنا يسوع المسيح المجيدة غالب الموت والفساد. آمين

وليكن أسبوع الآلام لكم أسبوعاً مباركاً مقدساً

مكتب السكرتارية العامة

البطريكية الأورشليمية تحتفل بعيد بشارة والدة الإله

إحتفلت البطريكية الأورشليمية يوم الجمعة الموافق 7 نيسان 2023 (25 آذار شرقي) بعيد بشارة العذراء مريم في مدينة الناصرة.

في هذا العيد تحيي الكنيسة وخاصة كنيسة أورشليم تذكار حدث إرسال الله رئيس الملائكة جبرائيل إلى فتاة عذراء نقية تدعى مريم وبشرها

بأنها ستصبح والددة ابن الله الوحيد المتجسد. وتذكر رواية البشارة حسب إنجيل لوقا أن مريم قد اضطربت لكلام الملاك وتساءلت عن معنى هذه التحية، (لوقا 1/29) فأجابها الملاك: لَاحَافِي يَاسَ مَرِيَمُ، لَأَنَّهُ قَدْ وَجَدْتَ نِعْمَةً عِنْدَ اللَّهِ. وَهَآ أَنْتَ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا وَتُسَمِّيَنَّهُ يَسُوعَ. هَذَا يَكُونُ عَظِيمًا، وَابْنُ الْعَلِيِّ يَدْعَى، وَيُعْطِيهِ الرَّبُّ إِلَهُ كُرْسِيِّ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَكُونُ لِمُلْكِهِ نِهَآيَةٌ». فَقَالَتْ مَرِيَمُ لِلْمَلَكِ: «كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلًا؟» فَأَجَابَ الْمَلَكُ وَقَالَ لَهَا: «الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكَ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تَطَّلِلُكَ، فَلِذَلِكَ أَمُضَا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكَ يَدْعَى ابْنَ اللَّهِ».

غبطة البطريك كيرىوس كيرىوس ثيوفيلوس الثالث ترأس خدمة القداى الإلهي في كنيسة البشارة في مدينة الناصرة يشاركه سيادة متروبوليت الناصرة كيرىوس كيرىاكوس، سيادة رئيس أساقفة قسطنطيني كيرىوس أريسترخوس، سيادة رئيس أساقفة يافا كيرىوس ذماسكينوس، سيادة رئيس أساقفة بيل كيرىوس فيلومينوس، آباء من أخوية القبر المقدس، كهنة مطرانية الناصرة، الأرشمندريت ذوميتيانوس ممثل بطريركية موسكو، المتقدم في الشمامسة الأب ماركوس والشماس المتوحد الأب إفلوغيوس. وشاركت جوقة التراتيل البيزنطية من اليونان بقيادة المرتل الأول السيد بالوجورجيوس، وجوقة كنيسة البشارة، بحضور عدد كبير من المصلين من الناصرة والبلدان المجاورة وحجاج من خارج البلاد.

بعد القداى الإلهي أقيمت المسيرة الكشفية بشوارع المدينة بمشاركة كشافة الناصرة سرايا الكشف من مدن وقرى الجليل الأخرى. عند الظهر أقام سيادة المطران كيرىاكوس ومجلس الرعية وجبة غذاء على شرف الحضور.

كما تم الاحتفال بهذا العيد في دير مزار الجثمانية حيث ترأس خدمة القداى الإلهي سيادة متروبوليت كابتولياذا كيرىوس إيسخيوس.

وأيضاً تم الاحتفال بلدة رفيديا في كنيسة البشارة المقدسة حيث ترأس خدمة القداى الإلهي سيادة رئيس أساقفة مادبا كيرىوس أريستوفولوس.

كلمة صاحب الغبطة بطريك المدينة المقدسة كيرىوس كيرىوس ثيوفيلوس

الثالث بمناسبة عيد بشارة سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم في مدينة الناصرة

تعريب: قدس الأب الإيكونوموس يوسف الهودلي

يهتف مرنم المزمور قائلاً: رَنِّمُوا لِلرَّبِّ تَرَنِيمَةً
جَدِيدَةً. رَنِّمِي لِلرَّبِّ يَا كُلُّ الْأَرْضِ.

رَنِّمُوا لِلرَّبِّ، بَارِكُوا اسْمَهُ، بِشَارُوا مِنْ يَوْمٍ
إِلَى يَوْمٍ بِخَلَاصِهِ. (مزمور 95: 1-2)

أيها الإخوة المحبوبون في المسيح

أيها الزوار المسيحيون الأتقياء

إن نعمة الروح الكليّ قدسه الذي ظلّ الفائقة البركات
المجيدة العذراء مريم قد جمعنا اليوم في هذه المدينة المقدسة
الناصرة التي ورد ذكرها في الكتاب المقدس لكي نُعيد لبشارة خلاصنا
نحن البشر أي ظهور السر الذي منذ الدهور، الذي هو سر تأنس وتجسد
كلمة الله من دمائها النقية.

لهذا فإن مرنم المزمور يدعو كافة الأمم، سكان الأرض، لكي
يُسبحوا ويُمجّدوا دون توقف وانقطاع الاسم الذي رَفَّعَهُ اللهُ
أَيْضًا، وَأَعْطَاهُ اسْمًا فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ (فيلبي 2: 9)
وأيضاً ليرَنِّمُوا لِلرَّبِّ، وَيَبَارِكُوا اسْمَهُ، وَيَبشُرُوا
مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ بِخَلَاصِهِ (مزمور 95: 2).

إن خلاص الله هذا ليس هو إلا تحررنا نحن البشر بالمسيح من
الخطيئة وفساد الموت، إن هذه الحقيقة أذاعها النبي اشعيا العظيم
الصوت قائلاً: فَيُعْلَنُ مَجْدُ الرَّبِّ وَيَرَاهُ كُلُّ بَشَرٍ
جَمِيعًا، لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ (اشعيا 40: 5).

حقاً لقد ظهر مجد الرب من جهةٍ من خلال الملاك جبرائيل المرسل
للعذراء مريم عند قوله لها: افرحي يا ممتلئة نعمةً الرَّبُّ
مَعَكَ. مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ (لوقا 1: 26-28) ومن
الجهة الأخرى من خلال المولود بالروح القدس من العذراء مريم في
مغارة بيت لحم "الصبي الجديد" الذي يُدعى اسمه عمانوئيل الذي
تَفَسَّرَ: اللهُ مَعَنَا. (متى 1: 23)

ويُفسر القديس يوحنا الذهبي الفم أب الكنيسة اسم عمانوئيل

قائلاً: إنهم يدعونه عما نوثيل لا يعني شيئاً آخر سوى أنهم سيرون الله بين البشر، لأنه كان دائماً حقاً بين البشر إنما لم يكن أبداً بوضوح كما هو الآن. وأما بحسب القديس كيرلس؛ فالمسيح كإله، غير منفصل عن طبيعته البشرية والمسيح، كإنسانٍ غير متجردٍ من اللاهوت، فالله معنا فهو أخذ الجسد منّا ولأجلنا ظهر كلمة الله.

صار حدث بشارة العذراء مريم والدة الإله في مكان وزمان هذا الحدث الذي يُشكل حجر زاوية التاريخ المقدس بشكل عام، وسر التدبير الإلهي في المسيح بشكل خاص، كما يعلم القديس يوحنا الدمشقي قائلاً: ولما كان إلهاً كاملاً، فقد صار إنساناً كاملاً وتمّ الأجدد من كل ما هو جديد بل الشيء الجديد الفريد تحت الشمس الذي تظهر به قوة الله التي لا حدّ لها. فما هو أعظم من أن يصير الله إنساناً؟

ومن الجدير بالذكر بأن بشارة والدة الإله العذراء مريم الدائمة البتولية قد تصور وقتاً ما أمام عينا النبي موسى معاًين الله على جبل سيناء كما يذكر الكتاب قائلاً: وَجَاءَ مُوسَى إِلَيَّ جَبَلِ اللَّهِ حُورِيْبٍ. وَظَهَرَ لَهُ مُلَاكُ الرَّبِّ بِلَهِيْبٍ نَارٍ مِنْ وَسْطِ عُلَايِقَةٍ. فَنَظَرَ وَإِذَا الْعُلَايِقَةُ تَتَوَقَّدُ بِالنَّارِ، وَالْعُلَايِقَةُ لَمْ تَكُنْ تَحْتَرِقُ. إن ظهور و رؤية ملاك الرب في داخل العليقة ليس هو إلا بحسب القديس يوحنا الذهبي الفم رسول الرأي العظيم الذي هو ابن الله لأنه بحسب الكتاب المقدس: "الرَّبُّ إِلَهَكَ هُوَ نَارٌ أَكَلَاةٌ". (تثنية 4: 24).

يمدحُ القديس يوحنا الدمشقي ويغبط عظمة ومجد العذراء مريم والدة الإله الذي لا يُسبر غوره ويسبحها قائلاً: إن البرايا بأسرها قد اعتراها الذهول من مجدك الإلهي لأنك حملت في أحشائك إله الكل وولدت الابن غير المحدود في زمن ومنحت الخلاص لكل الذين يُسبحونك.

حقاً أيها الإخوة الأحبة إن البرايا بأسرها الملائكة والبشر والسماويات والمخلوقات الأرضية العاقلة والغير عاقلة قد اعتراها الذهول وذلك أن العذراء مريم قد حبلت بدون زرع رجل في أحشائها الرب وكلمة الله الذي هو إله الكل كما يدعوهُ الربُّ وإله القديس بولس قائلاً: "إِلَهُ وَآبُ وَاحِدٌ لِكُلِّ، الَّذِي عُلَايِ الْكُلِّ وَبِالْكُلِّ وَفِي كُلِّكُمْ". (أفسس 4: 5).

إن جواب العذراء مريم هُوَ ذَا أَنْزَا أَمَةَ الرَّبِّ.

لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ (لوقا 1: 38) على تحية الملاك جبرائيل افرحي أيتها الممتلئة نعمة، أَلرَّسَبُّ مَعَكَ. (لوقا 1: 28). قد أوضح العذراء مريم بحسب القديس ايريناوس عندها كل شيء سبباً للخلاص أي سبباً للتأله. إن هذا الحدث التاريخي الحقيقي الذي لا يمكن إنكاره تذكر دوماً كنيسة المسيح المقدسة في دستور الإيمان النيقاوي: أومن وبربٍ واحد يسوع المسيح ..الذي من أجلنا نحن البشر ومن أجل خلاصنا نزل من السماء وتجسد من الروح القدس ومن مريم العذراء وتأنس.

إن شخص مريم العذراء الفائقة البركات هو ذلك الذي يؤكد ويشهد على عظمة سر حسن العبادة أي سر التدبير الإلهي كما يقول القديس كيرلس المتوشح بالله في إبسلاته: "ليكن مُبْسَلاً كل من لا يعترف أن عمانوئيل هو إله حق وأن القديسة العذراء هي لذلك والدة الإله لأنها بحسب الجسد ولدت كلمة الله الذي صار جسداً. ولا سيما أن المجمع المسكوني الرابع المنعقد في خلقيدونية يعترف بأن المسيح هو تامٌ في لاهوته وتامٌ في ناسوته في رب واحد بطبيعتين متحدتين بدون اختلاط أو انفصال. بموافقة ومساهمة العذراء مريم في سر التدبير الإلهي والذي بدون شك يشكل كما يقول المرنم "رأس خلاصنا".

فنحن أيها الإخوة الأحبة بكل تواضعٍ وكتعبير عن شكرنا وعرفاننا نهتف مع المرنم قائلين: افرحي يا من وحدها حملت لنا المسيح الشمس، افرحي يا مسكن النور، وذلك لأن الفائقة القداسة المجيدة سدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم قد بشرت العالم بنور الحق الذي هو المسيح. لهذا النور نحن مدعوون أن نلج جميعنا الذين يريدون بر الله بالتوبة كما يقول القديس سمعان اللاهوتي الحديث إن أولئك الذين يجلسون في الظلمة هم أبناء الظلمة ولا يريدون أن يتوبوا لأن التوبة هي البوابة التي تُخرج من الظلمة وتدخل إلى النور.

ختاماً فإننا نتضرع إلى والدة الإله لكي بتوسلاتها تجعلنا مستحقين أن نكون شركاء ومساهمين في نور قيامة الذي >بُل منها بلا زرع ووُلد من الروح القدس وتجسد، بدون تحول، كلمة الله ربنا ومخلصنا يسوع المسيح وأن يمنح العالم السلام ونفوسنا عظيم الرحمة.

كل عام وأنتم بخير

فصح مجيد وأسبوع مبارك

مكتب السكرتارية العامة

الإحتفال بعيد القديس ثيوفيلوس وعيد إسم صاحب الغبطة

احتفلت البطريركية الأورشليمية يوم الأربعاء الموافق 22 آذار 2021 (9 آذار شرقي) بعيد إسم صاحب الغبطة كيرios كيرios ثيوفيلوس الثالث الذي يحمل إسم شفيعه القديس ثيوفيلوس أحد الشهداء الأربعين الذين استشهدوا في بحيرة سبطية في البونديوس في عهد ليسينيوس في 320 م, وتقيم الكنيسة تذكارا لهم في هذا اليوم.

أقيمت خدمة القداس الإلهي السابق تقديسه في كنيسة القديسين قسطنطين وهيلانه في البطريركية ترأسها صاحب الغبطة كيرios كيرios ثيوفيلوس الثالث. بعد القداس الإلهي تلقى غبطته تهنئة آباء أخوية القبر المقدس وتمنيا لهم بالصحة والازدهار وطول العمر.

تم الإحتفال بعيد صاحب الغبطة وبذكرى الأربعين شهيدا يوم السبت الموافق 25 آذار 2023 (12 آذار شرقي) حسب التبيكون المتبع في البطريركية حيث أقيمت مساء يوم الجمعة عشية العيد خدمة صلاة الغروب الكبرى في كنيسة القيامة المقدسة وقراءة أبيات مدائح والدة الإله الأخيرة للأسبوع الرابع من الصوم الأربعيني المقدس, ترأسها صاحب الغبطة كيرios كيرios ثيوفيلوس الثالث.

يوم العيد صباحاً أقيمت خدمة القداس الإلهي في كنيسة القيامة ترأسها صاحب الغبطة كيرios كيرios ثيوفيلوس الثالث يشاركه سيادة متروبوليت الناصرة كيرياكوس, سيادة متروبوليت كابيتوليا كيرios إسخيوس, سيادة متروبوليت ذيقصارية كيرios بينيذكتوس, سيادة متروبوليت ميسوجيا ولافرايوتيكي كيرios نيكولاوس من الكنيسة اليونانية, سيادة رئيس أساقفة جرش ثيوفانس, سيادة رئيس أساقفة يافا ذماسكينوس, سيادة رئيس أساقفة قسطنطيني أريسترخوس, سيادة رئيس أساقفة طابور كيرios ميثوذويوس, سيادة رئيس أساقفة سبطية ثيودوسيوس, سيادة رئيس أساقفة اللد ذيميتريوس, سيادة متروبوليت إلينوبوليس يواكيم, سيادة رئيس أساقفة هيرابوليس كيرios

إيسيدوروس، سيادة رئيس أساقفة مادبا أريستوفولوس، سيادة رئيس أساقفة بيلا كيريوس فيلومينوس، آباء أخوية القبر المقدس ممثل بطريركية موسكو الأرشمندريت اليكساندروس، ممثل بطريركية رومانيا الأرشمندريت يوحنا، آباء الرعية الأورثوذكسية في القدس، المتقدم في الشمامسة الأب ماركوس وباقي الشمامسة. قاد جوقة الترتيل البيزنطية السيد جوارجيوس نعوم الرئيس السابق لجمعية الترتيل البيزنطي في اليونان يعاونه الأب سيميون والسيد باسيليوس غوتسوبولوس. وشارك في القداس حشد كبير من المؤمنين المحليين وحجاج من خارج البلاد، بحضور القنصل العام لليونان في القدس السيد إيفانجيلوس فليوراس، وسفير روسيا السيد فيكتوروف وسفير جورجيا في إسرائيل السيد لاشا.

بعدها توجه صاحب الغبطة مع الآباء الى قاعة البطريركية للتهنئة، وقرأ سيادة المطران أريسترخوس السكرتير العام للبطريركية نيابة عن أخوية القبر المقدس كلمة تهنئة لغبطة البطريرك بعيد إسمه وشفيعه. القنصل اليوناني العام السيد فليوراس هنا صاحب الغبطة بكلمة القاها نيابة القنصلية، تبعها كلمات تهنئة من الأساقفة ووكلاء البطريركية والكهنة وممثلي الكنائس الأورثوذكسية.

كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة عيد شفيعه القديس الشهيد ثيوفيلوس الذي مع الشهداء الأربعين

تعريب: قدس الأب الإيكونوموس يوسف الهودلي

وَلَا يَذِيبُ تَهْجَهُ وَلَا يَذِيفُ رَحْمَتَكَ جَمِيعُ الَّذِينَ
يَبْذُتْ غُوزَكَ، وَلَا يَقْلُ فِي كُلِّ حِينٍ مَحْبُوبُ خَلَاصِكَ
لَا يَتَعَطِّمُ اللَّهُ (مز 69: 5)

سَعَادَةُ الْقُنُصُلِ الْعَامِّ لِذَوَلَةِ الْيُونَانِ
السَّيِّدِ إِيْفَانْجِيلُوسُ فَالِيُورَاسُ الْمُحْتَرَمُ

أَيُّهَا الْآبَاءُ الْإِجْلَاءُ وَالْإِخْوَةُ الْمُحْتَرَمُونَ
أَيُّهَا الزُّوَّارُ الْمَسِيحِيِّونَ الْحَسَنِي
الْعِبَادَةُ

هَذَا قَدْ جَاءَ الْيَوْمُ الْعِيدُ الْبَهِيِّ الْمَقْدَسِ
لِلْقِدِّيسِينَ الْعَظَمَاءِ الْأَرْبَعِينَ الْمُجَاهِدِينَ
وَالْمُسْتَشْهِدِينَ فِي مَدِينَةِ سِبْطِيَّةِ وَالَّذِينَ تَكْرِمُ

تَذَكَّرْهُمْ بِفَرْحٍ وَابْتَهَاجٍ كَنِيسَتِنَا الأورو شليمية
الْمُقَدَّسَةِ مَرْنَمَةً وَهَاتِفَةً: لِيَقُولَ فِي كُلِّ حِينٍ
مَحْبِبُّو خَلَاصِكَ لِيَتَعَظَّمَ اللّهُ (مزمور 69: 5).

إِنَّ هَذَا الْخَلَاصَ وَالَّذِي هُوَ أَنْجِيلُ خَلَاصِ الْمَسِيحِ،
قَدْ اعْتَرَفَ بِهِ الشَّهَدَاءُ الْرَّبَّاعِينَ إِذْ كَانُوا
كَامِلِينَ فِي فِكْرٍ وَاحِدٍ وَرَأْيٍ وَاحِدٍ (1كور 1: 10)
بِدَالَةِ أَمَامِ الْوَثْنِيِّينَ مُضْطْهِدِيهِمْ وَمُعَذِّبِيهِمْ، مَصْغِينَ
لِصَوْتِ الرَّسُولِ بُولِسُ الْقَائِلِ: بَلْ أَنْ مَا
يَذُبُّهُ إِلَّا مَمِّ فَإِنَّ مَا يَذُبُّونَهُ لِلشَّيَاطِينِ،
لَا لِلّهِ. فَلَسْتُ أَرِيدُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ شُرَكَاءَ
الشَّيَاطِينِ. (1كور 10: 20)، وَأَيُّضًا فَإِنَّ هَؤُلَاءِ
الْقِدِّيسِينَ الشَّهَدَاءَ الْرَّبَّاعِينَ قَدْ اسْتَوْحُوا
الْهَامِيَهُمْ مِنَ الْقِدِّيسِ اسْتَفَانُوسِ أَوَّلِ الشَّهَدَاءِ
وَالَّذِي هُوَ مِنْ جِهَةِ نَمُودَجٍّ وَمَثَالٍ، إِذْ سَفَكَ دَمَهُ
الْإِسْتِشْهَادِيَّ مِنْ أَجْلِ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ، وَمِنْ الْجِهَةِ
الْخُرَى قَدْ كَرَزَ بِشَهَادَتِهِ بِابْنِ الْإِنْسَانِ
الَّذِي أَجَابَ بِيَلَطُسٍ قَائِلًا: لِهَذَا قَدْ أَتَيْتُ إِلَى
الْعَالَمِ لِأَشْهَدَ لِلْحَقِّ. كُلُّ مَنْ هُوَ مِنَ الْحَقِّ
يَسْمَعُ صَوْتِي (يوحنا 18: 37).

إِنَّ صَوْتَ حَقِيقَةِ الْمَسِيحِ هَذِهِ لَمْ يَسْمَعْهَا
فَقَطَّ الْقِدِّيسِينَ الْرَّبَّاعِينَ شَهِيدًا، بَلْ صَارُوا
مَغْرُوسِينَ عَلَى شَبِّهِ مَوْتِ الْمَسِيحِ حَتَّى يَكُونُوا
عَلَى شَبِّهِ قِيَامَتِهِ أَيُّضًا. وَيَمْدَحُ الْقِدِّيسُ
بَاسِيلْيُوسُ الْكَبِيرُ اسْتِشْهَادَهُمْ مِنْ أَجْلِ الْحَقِيقَةِ
إِذْ يَقُولُ: لَيْسَ مِنْ يَعْزُضُ لَتَعَجَّ بِنَا وَاحِدًا
أَوْ اثْنَيْنِ بَلْ ارْبَعُونَ، وَكَأَنَّ مَا لَهُمْ نَفْسُ
وَاحِدَةٍ فِي أَجْسَامٍ شَتَّى تَجْمَعُهُمْ وَاحِدَةً
الْإِرَادَةَ وَالرَّأْيَ فِي الْيَمَانِ. وَقَدْ أَبْدَوْا
نَفْسَ الثَّبَاتِ تَجَاهَ الْأَخْطَارِ، وَنَفْسَ الذَّوْدِ عَنْ
الْحَقِّ. كُلُّهُمْ مُتَمَثِّلُونَ فِيَمَا بَيْنَهُمْ.

لَقَدْ كَانَ لَدَى فِكْرِ الْقِدِّيسِينَ الشَّهَدَاءِ قَوْلُ
الرَّسَبِّ هَذَا: "رُوحُ الْحَقِّ"، هُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى
جَمِيعِ الْحَقِّ (يو 16: 3). فَهُمْ لَمْ يَرْتَاعُوا وَلَا
جَبَنُوا مُجْمِعِينَ بِإِزَاءِ صَدَمَاتِ الْعَذَابَاتِ، وَلَا
تَزَعُّعَاتِ أَفْكَارِهِمْ بَلْ كَانُوا كَثَلًا ثَقِيَّةً فِتْنِيَةً

آخَرَيْنَ فِي أَتُّونَ الذَّارِ سَبِّحُوا اللَّهَ وَمَجْدُّهُ
قَائِلِينَ: لَا تَبْعُدْ رَحِمَتُكَ عَنَّا.

إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ هَذِهِ هِيَ الَّتِي وَلَدْنَا ثَانِيَةً
لِرَجَاءِ حَيِّ بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنْ بَيْنِ
الْمَوَاتِ، فَقَدْ كَانَ هَؤُلَاءِ الشَّهْدَاءِ الشَّجْعَانِ
مُوَاطِّبِينَ عَلَى الصَّلَاةِ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ مِنْ
أَجْلِ فِدَاءِهِمْ بِدَمِ الْمَسِيحِ، وَغُفْرَانِ زَلَّاتِهِمْ
وَتَطْهِيرِهِمْ مِنْ خَطَايَاهُمْ، حَسَبَ غِنَى نِعَمَتِهِ.

إِنَّ هَذَا الْعِيدَ السَّنَوِيَّ الَّذِي هُوَ الْعِيدُ
باجْتِغَالِ الْقِدِّيسِينَ الْأَرْبَعِينَ شَهِيدًا وَبِالْأَخِصِ
الْقِدِّيسِ ثيوفيلوسِ الْمُسْتَشْهِدِ مَعَهُمْ، وَالَّذِي تَحْمِلُ
اسْمَهُ حَقَّارَتَنَا الْمُتَوَاضِعَةُ، فَهُوَ يُشْكِلُ رَائِحَةَ
سُرُورٍ تَذْكَارَهَا لِلرَّبِّ. (لَاوِيَيْنِ 6: 8) وَهَذَا
لِزَّهٍّ كَمَا يَهْتَفُّ المرنم قَائِلًا: لَقَدْ أَهْمَلْتُمْ
الْجُنْدِيَّةَ الْعَالَمِيَّةَ بَتَاتًا، وَالتَّصَقَّتْ بِالسَّيِّدِ
الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. يَا مَجَاهِدِي الرَّبِّ الْمَغْبُوطِينَ
الْأَرْبَعِينَ. صَائِرِينَ بِذَلِكَ مُوَاطِّبِينَ مَدِينَةِ
اللَّهِ الْحَيِّ فِي أُورُشَلِيمَ السَّمَاوِيَّةِ.

إِنَّ هَؤُلَاءِ الشَّهْدَاءِ الْقِدِّيسِينَ الْأَرْبَعِينَ
الْمُتَوَجِينَ وَالْمُنْتَخَبِينَ قَدْ امْتَحِنُوا بِالْمَاءِ
وَالذَّارِ وَأَصْبَحُوا مُتَمَثِّلِينَ وَمُقْتَدِرِينَ بِمَوْتِ
الْمَسِيحِ فَصَارُوا شُهُودًا صَادِقِينَ وَكَارِزِينَ بِبِرِّ
الْمَسِيحِ كَمَا يُعْلَمُ الرَّسُولُ بطرس قائلًا: فَإِنَّ الْمَسِيحَ
أَيْضًا تَأَلَّمَ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ أَجْلِ الْخَطَايَا،
الْيَّارُّ مِنْ أَجْلِ الْآثَمَةِ، لِكَيْ يُقَرَّرَ بَنَا إِلَى
اللَّهِ، مُمَاتًا فِي الْجَسَدِ وَلَكِنْ مُحْيَى فِي الرُّوحِ
(1 بط 3: 18).

إِنَّ الشَّهْدَاءَ الْمَجِيدِينَ الْأَرْبَعِينَ يَتَمَيِّزُونَ
بِأَزْهٍّ فِي دَاخِلِ السَّحَابَةِ مِنْ شُهُودِ الْكَنِيسَةِ
وَذَلِكَ لِزَّهٍّ كَمَا يَقُولُ عَنْهُمْ الْقِدِّيسُ
باسيليوس الكبير "لَمْ يَكُنْ لَهُؤُلَاءِ الشَّهْدَاءِ
وَطَنًا وَاحِدًا بَلْ كُلُّ مِنْهُمْ قَدْ نَشَأَ فِي بِلَادَةٍ.
فَصَارُوا ذُرِّيَّةَ الْهَذَا وَرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
فَأَمَّا جَنْسُهُمْ الْبَشَرِيُّ مُخْتَلِفٌ وَأَمَّا جِنْسُهُمْ

الرَّسُولِيَّ فَهُوَ وَاحِدٌ. فَإِنَّ لَهُمْ أَبًا وَاحِدًا هُوَ
اللَّهُ وَجَمِيعُهُمْ إِخْوَةٌ لَمْ يَلِدْهُمْ رَجُلٌ
وَأُمُّرَاءٌ بَلْ وَلَدُوا بِتَبْنِي الرَّسُولِ الْقُدُسِ
وَأَلْفَتْ بَيْنَهُمْ وَحْدَةُ الْمَحَبَّةِ الْمُتَبَادَلَةِ.

هُمْ جَمَالُ الْكَنْيَسَةِ وَفَخْرُهَا، وَفَرَحُ الشَّعْبِ،
وَمَجْدُ اللَّهِ الَّذِي أَعْطَاهُمْ الْقُوَّةَ. هُمْ
أَقْمَارُ الْمَسِيحِ، بُنْيَانُ الْكَنَائِسِ، الَّذِينَ
يَخُوضُونَ الْمَعْرَكَةَ نَحْوِ الْعَدُوِّ الْمُشْتَرِكِ
لِلْبَشَرِيَّةِ. هَذَا مَا يَقُولُهُ الْقِدِّيسُ غريغوريوس
النِّصص فِي مَدِيحِ الشَّهْدَاءِ الْأَرْبَعِينَ.

إِنَّ كَنِيسَةَ أورشليم المقدسة تُكْرِمُ بفرحٍ وحبور ذكرى الأربعين
شهيداً وبالأخصَّ الْقِدِّيسَ الشَّهيدَ ثيوفيلوس
المُسْتَشْهِدُ مَعَهُمْ وَالَّذِي تَحْمِلُ اسْمُهُ الْجَلِيلِ
حَقَّارَتِنَا فَذَهَبْنَا حَيْثُ مَوْضِعُ صَلْبٍ وَدَفْنٍ
وَقِيَامَةٍ مُخْلَصِنَا الْمَسِيحِ واحتفلنا، مُتَمِّمِينَ
بَطَرِيرَكِيًّا سِرَّالذَّبِيحَةِ الإلهية غير الدموية، أي سر الشكر
الإلهي، بِرُفْقَةِ أَخَوَيْنَا الْقَبْرِ الْمُقَدَّسِ
الْجِلَاءِ مِنْ رُؤَسَاءِ كَهَنَةِ وَكَهَنَةِ وَشَمَّامَةِ
وَلَفِيفِ مَنْ أَبْنَاءِ رَعِيَّتِنَا الْمَسِيحِيِّينَ
الْأَتَقِيَاءِ مُمَجِّدِينَ الرَّبِّ الَّذِي عَجَّبَ
قِدِّيسِيهِ.

وَأَيُّضًا رَفَعْنَا الْمَجْدَ وَالشُّكْرَ لِلهِ
الْوَحِيدِ الْمُثَلَّثِ الْأَقَانِيمِ وَهَذَا لِزَّيْنِ
أَحْمِلُ اسْمِ الْقِدِّيسِ الشَّهيدِ ثيوفيلوس
وَنَقُولُ كَمَا قَالَ الْقَدِيسُ يوستينوس نبارك خالق الجميع بابنه يسوع
المسيح وبروحه القدوس.

إِنَّ الذِّكْرَ السَّنَوِيَّةَ لِتَذْكَارِ الْقِدِّيسِينَ
الْأَرْبَعِينَ شَهِيدًا وَلَا سِيَّامَا الْقِدِّيسَ ثيوفيلوس
المُسْتَشْهِدُ مَعَهُمْ وَالَّذِي تَحْتَفِلُ الْيَوْمَ بِهِ
كَنِيسَةُ أورشليم الْمُقَدَّسَةِ بِابْتِهَاجٍ وَحُبٍّ لَا
يَخُصُّ حَقَّارَتِنَا فَقَطْ بَلْ أَوْسَلًا وَقَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ
لِهَذِهِ الْمُؤَسَّسَةِ الرَّسُولِيَّةِ الْبَطْريركية
الْكَنْسِيَّةِ الَّتِي هِيَ جَسَدُ الْمَسِيحِ مُخْلَصِنَا الَّذِي
فِيهِ لَنَا الْفِدَاءُ بِدَمِهِ (أَفَسُسَ 1: 17)، وَلَكِنْ

اللَّهِ بِبَيْنٍ مَحَبَّتَهُ لَنَا، لِأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ
خُطَاةٌ مَاتَ الْمَسِيحُ لَأَجْلِنَا (رُومِيَّةٌ 5: 8)

إِنَّ هَذِهِ الْمَحَبَّةَ الْإِلَهِيَّةَ الْكَامِلَةَ
وَالَّتِي تَطْرَحُ الْخَوْفَ إِلَى الْخَارِجِ (1 يُوَحَنَّا 4:
18) وَأَلَّتِي اشْتَغَلَتْ كَنُوزَ قُلُوبِ وَأَذْهَانِ
الْقِدِّيسِينَ الشَّهَدَاءِ الَّذِينَ أَطْهَرُوا كَمَا لَعَمَلِ
الْمَحَبَّةِ كَمَا يَقُولُ كَلِمَنْصُ الْأُسْكَنْدَرِي، وَهُوَ
أَنَّهُمْ اهْتَمَّوْا اهْتِمَامًا وَاحِدًا فِيمَا بَيْنَهُمْ،
بِحَسَبِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِكَيْ يَمَجِّدُوا اللَّهَ أَبَا
رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَفَمٍ
وَاحِدٍ.

مَجِّدُوا اللَّهَ أَبَا رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ،
بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَفَمٍ وَاحِدٍ. (رُومِيَّةٌ 15: 6).
وَصِيَّةُ الرَّسُولِ بُولُسُ هَذِهِ هِيَ أَنْ تَهْتَمُّوْا
اهْتِمَامًا وَاحِدًا فِيمَا بَيْنَكُمْ بِحَسَبِ الْمَسِيحِ
يَسُوعَ، إِذْ تَعْلَمُونَ وَتَتَوَجَّهُ لَنَا نَحْنُ جَمِيعًا
وَبِالْأَخْصِ إِلَى إِخْوَتِنَا فِي الْمَسِيحِ الْأَسَاقِفَةِ
الْمُوقِرِينَ رُؤُسَاءِ الْكَنَائِسِ الْأَرْثُوذَكْسِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ
الْمَحَلِّيَّةِ وَالَّذِينَ يُقِيمُونَ (يُقَدِّسُونَ) فِي حَالَةِ
مَنْ الْعُزْلَةِ. فَنَحْنُ الْيَوْمَ فِي وَقْتِ مَقْبُولٍ، وَوَقْتِ
تَوْبَةٍ وَصَوْمٍ مَبَارِكٍ فَلْنُكْرِمِ الْقِدِّيسِينَ
الْأَرْبَعِينَ شَهِيدًا، قَائِلِينَ: يَا أَيُّهَا الشَّهَدَاءُ
الْأَرْبَعُونَ الْمُتَسَاوُونَ فِي الْجِهَادِ،
وَالْمُتَسَاوُونَ فِي الرَّأْيِ، وَالْمُتَسَاوُونَ فِي
زَيْلِ الْأَكَالِيلِ أَيُّضًا، ابْتَهِلُوا إِلَى الْمَسِيحِ
إِلَهُ أَنْ يَمُنِّحَ نَفُوسِنَا عَظِيمِ الرَّحْمَةِ.

وبما أَنَّهُ لَدَيْنَا فِي هَذَا الصَّوْمِ مَعَاوِزُونَ
وَمَسَاعِدُونَ وَلَدُّوا بِتَبَنِّي الرُّوحِ الْقُدُّوسِ
وَأَلْفَتَ بَيْنَهُمْ وَحِدَةَ الْمَحَبَّةِ الْمُتَبَادَلَةِ،
كَمَا يَقُولُ الْقِدِّيسُ بَاسِيلْيُوسُ الْكَبِيرُ الْمُتَوَشَّحُ
بِاللَّهِ، هُمْ الشَّهَدَاءُ الْقَدِيسُونَ الْأَرْبَعُونَ
شَهِيدًا وَالْمُسْتَشْهِدُ مَعَهُمْ حَارِسُنَا الرُّوحِيَّ
الَّذِي أَحْمَلُ اسْمَهُ الْقِدِّيسُ ثيوفِيلُوسُ وَسَيَدَّتِنَا
وَالِدَةِ الْإِلَهُ الدَّائِمَةِ الْبَتُولِيَّةِ مَرْيَمَ
مُتَضَرِّعِينَ إِلَيْهِمْ لِكَيْ بِسَلَامٍ وَتَوَاضَعٍ وَتَوْبَةٍ

زَكُونُ مُسْتَحَقِّينَ أَنْ نُبَدِّلَ غَ يَوْمَ قِيَامَةِ
الْهَذَا وَمَخْلَصُ نُفُوسِنَا الثَّلَاثِيَةِ الْأَيَّامِ .

لهَذَا أضعُ إلى الله من أجل جميع من شاركونا
اليوم في هذه الصَّلَاة والَّذِينَ حَضَرُوا مَعَنَا
مُكْرَمِينَ تَذَكُّارَ عِيدِ الْقَدِّيسِينَ الشَّهْدَاءِ
الْأَرْبَعِينَ أَنْ يَمْنَحَهُمْ قُوَّةً من الصليب الكريم
واستنارة من الأَعْلَاءِ وَمَوْهَبَةً الْبَرُّوحِ الْقُدُّوسِ
وَنِعْمَةً مِنْ الْقَبْرِ الْقَابِلِ لِلْحَيَاةِ وَصَبْرًا
وَكُلَّ بَرَكَةٍ مِنْ لَدُنْ اللَّهِ مُخْلِصِينَ
مُعَبِّرًا لَكُمْ عَنْ شُكْرِي الْجَارِّ وَعَنْ كُلِّ
الَّذِينَ تَكَلَّمُوا سِيَادَةَ الْمُطْرَانِ أَرِيستَرخُوسِ
السَّكْرَتِيرِ الْعَامِ الَّذِي تَكَلَّمَ نِيَابَةً عَنْ
أَعْضَاءِ اخَوِيَّةِ الْقَبْرِ الْمُقَدَّسِ وَالْمَجْمَعِ
الْمُقَدَّسِ وَسَعَادَةَ الْقُنُصُلِ الْعَامِ لِلْيُونَانِ
السَّيِّدِ إيفانجيلُوسِ فَا لِيُورَاسِ الْمُحْتَرَمِ .

مكتب السكرتارية العامة

رسالةُ صاحبِ الغبطةِ بطريركِ
المدينةِ المقدسةِ كيريوس
كيريوس ثيوفيلوس الثالث
بمناسبةِ عيدِ الميلادِ المجيدِ

كلمة البطريرك تعريب قدس الأب الإيكونوموس يوسف الهودلي

لتبتهجن^٣ السماء^٤. ولتفرحن^٥ الأرض.

فإن^٦ حمل^٧ الله^٨ قد وُلِدَ^٩ على الأرض ليفتدي^{١٠} العالمَ

(كاثما سحر الميلاد)

يفرح^{١١} ويبتهج^{١٢} جنس^{١٣} البشر^{١٤} بأسرِه^{١٥} اليومَ وتهتز^{١٦} الخليقة^{١٧} بأسرِها طرَبًا^{١٨}. تُعَيِّدُ^{١٩} وتفرح^{٢٠} المسكونة^{٢١} أجمع، لأنه سُمِعَ^{٢٢} ما لم^{٢٣} يُسْمَعْ^{٢٤} به^{٢٥} من^{٢٦} قَبْلُ^{٢٧}، فإنه قد طهرَ^{٢٨} ما هو خفي^{٢٩} قبل^{٣٠} الدهور. وما هي^{٣١} الأشياء^{٣٢} التي لم^{٣٣} يُسْمَعْ^{٣٤} بها والتي لأجلها تفرح^{٣٥} المسكونة^{٣٦} إذ^{٣٧} سمعت^{٣٨}؟ هي البشرى السارة. أن وعود^{٣٩} الله^{٤٠} قد تحققت^{٤١} ورؤى الأنبياء^{٤٢} قد طهرت^{٤٣} بأوفر^{٤٤} حقيقة وتم^{٤٥} رجاء^{٤٦} الأمم.

إن^{٤٧} الله^{٤٨} من محبته^{٤٩} القصوى للبشر^{٥٠} قد انحدر^{٥١} إلى الأرض، لكي يُصعد^{٥٢} الإنسان^{٥٣} إلى السماء^{٥٤}. فإله^{٥٥} في المسيح^{٥٦} قد أخذ^{٥٧} طبيعتنا البشرية. لقد اتخذ^{٥٨} الإنسان^{٥٩} وجعلَه^{٦٠} مساهمًا لطبيعته^{٦١} الإلهية^{٦٢} شركاء^{٦٣} الطَّبَّاعِيَّةِ^{٦٤} الإلهيَّةِ^{٦٥} بدون اختلاط (2بط 1: 4) لهذا فإن^{٦٦} الكنيسة^{٦٧} بفرح^{٦٨} لا يوصف^{٦٩} تُرنم^{٧٠} بشكر^{٧١} أرسل^{٧٢} الله^{٧٣} فداءً^{٧٤} لشعبه^{٧٥}. فإله^{٧٦} المائت^{٧٧} الكل^{٧٨} لم^{٧٩} جاء^{٨٠} مِلْءُ^{٨١} الزَّمانِ^{٨٢}، أُرْسِلَ^{٨٣} الله^{٨٤} ابْنَه^{٨٥} مَوْلُودًا^{٨٦} مِنْ^{٨٧} امْرَأَةٍ^{٨٨}، مَوْلُودًا^{٨٩} تَحْتَ^{٩٠} النَّامُوسِ^{٩١}، لِيَفْتَدِيَ^{٩٢} الَّذِينَ^{٩٣} تَحْتَ^{٩٤} النَّامُوسِ^{٩٥}، لِيَذْأَلَ^{٩٦} التَّابِغِيَّةَ^{٩٧}. (غلا 4: 4-5) وهو بحسب^{٩٨} الذي صعد^{٩٩} إلى السماء^{١٠٠} القديس الرسول^{١٠١} بولس^{١٠٢} إذ^{١٠٣} كَانَ^{١٠٤} فِي^{١٠٥} صُورَةٍ^{١٠٦} الله^{١٠٧}، أَخْلَى^{١٠٨} زَفْسَه^{١٠٩}، أَخَذَا^{١١٠} صُورَةَ^{١١١} عِبْدٍ^{١١٢}، صَائِرًا^{١١٣} فِي^{١١٤} شِبْهِهِ^{١١٥} النَّاسِ^{١١٦} وَوُجِدَ^{١١٧} فِي^{١١٨} الْهَيْئَةِ^{١١٩} كَأَنَّ^{١٢٠} نَسَّانٍ^{١٢١}، (فيلبي 2: 6-8).

وبحسب^{١٢٢} القديس^{١٢٣} يوحنا^{١٢٤} الذهبي^{١٢٥} الفم^{١٢٦} أنَّهُ تعطف^{١٢٧} ليولد^{١٢٨} في رحم^{١٢٩} عذراء^{١٣٠} ويخرج^{١٣١} من هناك^{١٣٢} مع طبيعتنا. وبحسب^{١٣٣} القديس^{١٣٤} كيرلس^{١٣٥} الإسكندري^{١٣٦}، إن^{١٣٧} كلمة^{١٣٨} الله^{١٣٩} الابن^{١٤٠} الوحيد^{١٤١} قد اتخذ^{١٤٢} لحمًا^{١٤٣} ودما^{١٤٤} أي أصبح^{١٤٥} إنسانًا^{١٤٦} واتخذ^{١٤٧} جسدًا^{١٤٨} وجعلَه^{١٤٩} له خاصَّةً^{١٥٠} ووُلِدَ^{١٥١} جسدًا^{١٥٢} من القديسة^{١٥٣} والدة^{١٥٤} الإله^{١٥٥} العذراء^{١٥٦} مريم. ووفقًا^{١٥٧} لهذا الأب^{١٥٨}، فإن^{١٥٩} هذا الحدث^{١٦٠} أي أن^{١٦١} الله^{١٦٢} ارتحل^{١٦٣} إلى الأرض^{١٦٤} لكي يستوطن^{١٦٥} الإنسان^{١٦٦} السماء^{١٦٧} ويضم^{١٦٨}هُ^{١٦٩} إلى جوق^{١٧٠} السماويين^{١٧١} لهذا فإنَّهُ ينبغي^{١٧٢} علينا أن نقدم^{١٧٣} لله^{١٧٤} الذي شرفنا كمكافأة^{١٧٥} عادلة^{١٧٦} هي وقار^{١٧٧} الأعمال^{١٧٨} كمحبة^{١٧٩} الآخرين^{١٨٠} وضيافة^{١٨١} الغرباء^{١٨٢} والمحبة^{١٨٣} والأخوية.

إن هذا السرّ الفائق الطبيعة؛ لتجسد وتأنس وولادة ابن الله بالجسد قد ظهر للناس محلياً وتاريخياً وفي المكان والزمان في مدينة بيت لحم المقدسة في هذه المغارة البسيطة إبان ولاية اوكتافوس اغسطس قيصر، لم يظهر هذا السرّ لجداري الأرض عاملي القوة والعنف والمعصية بل للناس البسطاء الخالين من الغشّ. للحكماء مستكشفي الكون منقادين بنجم من السماء والرعاة منقادين من ملائكة يرنمون المجد لله في الأعالى، وعلاى الأرض السلام، وفي اناس المَسْرُوة. (لوقا 2: 14). أولئك الذين دُعوا جاءوا وسجدوا وأبصروا المنزّه عن الزمان طفلاً موضوعاً في المغارة.

حمل الملك المولود في بيت لحم على عاتقه وطوال حياته الأرضية بالجسد على وعد الله هذا "على الأرض السلام وفي أناس المسرة" التي بشرت بها الملائكة من السماء فشفى المرضى وأطعم الجياع وأقام الموتى وعلم بالقول والفعل السلام والمحبة حتى للأعداء وسلم كوديعة تعاليمه هذه لرسالته وللكنيسة التي اشتراها بدم صليبه. وبعد أيام من قيامته من بين الأموات وصعوده إلى السماوات فإنّ الكنيسة تطيع وصيته وتكرز بقوله إلى أقاصي الأرض وتذكر الناس الذين يحيون على الأرض أن سيرتهم هي في السماوات هم مكرسون لا ليقاتلوا الآخرين "بمركبات وخيول" ولا ليسفكوا الدماء على الأرض ويذبحوا بعضهم البعض بدون رحمة بل لكي يصعدوا إلى السماء.

إن كنيسة اورشليم المحلية تتقوى في هذه الخدمة المقدسة للمسيح إلهنا وشعبه من هذه الأماكن المقدسة أيضاً لظهوره في الجسد الذين هم بمثابة شهود صامتين لكن غير كاذبين لشخص المسيح وعمله ومن هذا المكان، مكان ولادته بالجسد في بيت لحم المقدسة في المغارة القابلة للإله، ومن كنيسة الميلاد الملكية هذه التي من عهد الأباطرة قسطنطين ويوستيانوس تركز لرعيّتها في الأرض المقدسة وفي كل أرض وللزوار الأتقياء في هذه الأيام الاثني عشر هاتفين وقائلين: اليوم تمتلئ البرايا كلّها فرحاً فإن المسيح قد وُلد من العذراء.

آمين.

في مدينة بيت لحم المقدسة

عيد الميلاد المجيد 2022

الدّاعي لكم بحرارةٍ للرّبّ

ثيوفيلوس الثالث

بطريرك أورشليم